الطريقة السمعية الشفهية و تطبيقها على تدريس الكلام

شريف الدين هاشم: محاضر بقسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية وتأهيل المعلمين، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية - بند أتشيه

مستخلص

إن الهدف الأساسي في تعليم العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعال بالناطقين بها.أن يبدأ المعلم بتعليم الدارس مهارة الاستماع الجيد ولا ثم مهارة الكلام. إن المهارتا الاستماع والكلام هما المهارتان الأساسيان اللتان تحظيان بالاهتمام الكبير في هذه الطريقة.بعد مهارتي الاستماع والكلام يأتي مهارتا القراءة والكتابة. هذه تعليم اللغة أساسا هو تحقيق الاتصال عادة يأخذ شكل حوار بينهم. ولذلك وجب أن دوار الأنماط اللغوية والمواقف الثقافية حول كلام في كل درس تتم من خلاله اكتساب هذه الأنماط وتقديم هذه الموافق.التدريبات النمطية مهمة في اكتساب الطالب المهارات اللغوية. يمكن في استخدام هذه الطريقة تقديم الأنماط الثقافية من خلال الكلام الذي يقدم في كل درس. ومن الطبيعي أن يدور الكلام حول موقف الحياة العادية التي يعيشها الناس مثل تناول الطعام وأسلوب التحية والسفر والزواخ وغيرها من أنماط ثقافية مختلفة

.

الكلمات الافتتاحية: الطريقة السمعية الشفهية – تدريس الكلام.

مقدمة

إن الطريقة السمعية الشفهية طريقة تطلب الطلاب في الاهتمام بمهارة الاستماع و الفهم و التعبير و مهارة القراءة و الكتابة . لا ريب فيها أن الكلام

مهارة أولى يتعلمها تلميذ ما ويكتسبها قبل أن يتعلم المهارتين الأخرتين و هما مهارة القراءة و الكتابة أو يكتسبهما، أما مهارة الأولى فهي مهارة الاستماع. من هذا القول يجدر بالباحث أن يلخص أن مهارة الكلام مهارة ذات إستراتجية لمن يتعلمها و يكتسبها للحصول على الكفاءة في تعلم اللغة العربية، لذا على المعلم أن يعرف كيفية تطبيق طريقة السمعية الشفهية على تدريس نفس المهارة.

والطريقة السمعية الشفهية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الذي ظهرت الطرق الأخرى في أوربا، فقد ظهرت حاجة الجيش الأمريكي في النصف الأول من القرن التاسع عشر للاتصال با لشعوب الأخرى.لقد أخذت عملية الاتصال في السنوات الأخيرة تزداد بين الدول، فنما حجم التجارة وانتشر برنامج الإذاعة و التلفيزيون و اتسعت المشروعات و المعونات الفنية، وكثيرة عمليات التبادل الثقافي و التعليمي بين الدوال مما أدى إلى زيادة اهتمام الناس بتعليم لغات أخرى غير لغاتهم الوطنية، ولقد التفت هذا الاهتمام بتعليم لغات أخرى إلى ضرورة أن يكون الإنسان قادرا إلى التكلم باللغات الأجنبية و فهمها.

فمزايا الطريقة السمعية الشفهية هي خطواتها و أنشطتها، و تقويم أداء الطلاب وتهتم بالاستماع والتلفيظ حتى يقدر الطلبة عليها،وترتيب تدريس المهارات اللغوية الأربع من الاستماع فالكلام فالقراءة فالكتابة ترتيب يتفق مع الطريقة التي يتعلم الإنسان اللغة الأولى، والمدرس يستطيع أيضا أن يصح خطاء الطلبة بمجرد، وتأليف الطلبة لتكلم اللغة العربية و تأليف في نطق الأصلي، معظم أهداف هذه الطريقة و أنشطتها مفهومة لدى المعلمين، مما يسهل عليهم تنفيذ،للمتعلمين فن الحفظ الجيد،يجيد المتعلمين في إيجاد تصميمات الكلمات من المعلومات السابقة،وتحيي بيئة الفصل باجتهاد المتعلمين.

أماعيوب الطريقة السمعية الشفهية فهي أن المتعلمون يهتملون معنى التعبيرات الملفوظة،وقدرة الطلاب على اتصال الكلام لا يوجد من المعلومات السابقة، وعادة، معني الكلمات خارجا من قرينته *(context)*، واجتهاد المتعلم في الفصل مجرد الاجتهاد الثنائي، و التصميم اللغوي مضاربة تلاعب *(Manipulative)* وغير حقيقي.

إذن،فالطريقة السمعية الشفهية طريقة تدريس اللغات الأجنبية، حيث طبقت في تدريس نفس اللغة. بالنسبة إلى تدريس اللغة العربية فى إندونيسيا، فهي تدريس اللغة من اللغات الأجنبية. لذا،فتدريس مهارتها مناسب بالطريقة السمعية الشفهية. على هذا فتدريس الكلام ملايق بها.

الطريقة السمعية الشفهية ونشأتها :

إن الطريقة السمعية الشفهية طريقة تتطلب الطلاب من الاهتمام بمهارة الاستماع و الفهم و التعبير و مهارة القراءة و الكتابة .[١]لقد أخذت عملية الاتصال في السنوات الأخيرة تزداد بين الدول، فنما حجم التجارة وانتشر برنامج الإذاعة و التلفيزيون واتسعت المشروعات و المعونات الفنية، وكثيرة عمليات التبادل الثقافي و التعليمي بين الدول مما أدى إلى زيادة اهتمام الناس بتعليم لغات أخرى غير لغاتهم الوطنية. ولقد التفت هذا الاهتمام بتعليم لغات أخرى إلى ضرورة أن يكون الإنسان قادرا على التكلم باللغات الأجنبية و فهمها.[٢]

نشأة الطريقة السمعية الشفهية:

---

[١]Mulyanto Sumardi, *Pengajaran Bahasa Asing* .(Jakarta:Bulan Bintang, ١٩٧٤) Hal.١٢.

[٢]محمد كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى*، (مكة المكرمة: جامعة القرى، ١٩٨٥)، ص: ٨٨

تختلف نشأتها عما سبقها من طرق تدريس اللغات الأجنبية في عدة أمور: منها أن هذه الطريقة ظهرت أساسا في الولايات الامريكية في وقت الذي ظهرت فيه الطرق الأخرى في أوربا. فلقد ظهرت حاجة الجيش الأمريكي في النصف الأول من هذه القرن للاتصال بالشعوب الأخرى سواء أكانوا حلفاء أم أعداء. ومنها تعدد المعلومات التي أسهمت في إظهارها. و يشرح لنا شتيرن (stern)هذه المعلومات فيمايلي:

١- نشر الشعارات الخمسة التي صاغها مولتون (*Moulton*) والتي تمثل الأساس النظري الجيش الأمريكي (*Army method*) وسوف يرد الحديث التفصيلى عن هذه الشعارات عند التفصيل القول في مداخل الطريقة.

٢- ماكتبة بلو مفيلد سنه ١٩٤٢(*Bloomfield*) عن اللغة .

٣- كتابات شارفريز (*Fries*) وروبرت لادو (*lado*) في معهدتعليم اللغة الإنجليزية في جا معة مشجان بأمريكا.

٤- انتشار دراسات التقابل اللغوي (*contrastive linguistics*).

٥- بداية استخدام تكون لوجه التعليم ومعامل اللغات في تعليم اللغة الثانية.

كل هذه العوامل أسهمت في ظهور الطريقة السمعية الشفهية . و مع مرور الزمن لقد اتخذت هذه الطريقة عدة أسماء فلقد سميت في الخمسينات باسم (*aural-oral*) إلا أنه لصعوبة نطق هذا المصطلح وكثرة الخلط بين جزئية استبدل به بروكس (*pruaks*) اصطلاحا اخر هو (*audio-lingual*) وقد استخدم بوركسى نفيسة اصطلاحا للدلالة على نفس الطريقة ، هذه الاصطلاح هو: المفتاح الجديد(*the new key*) و أطلق عليه كارول (*carrol*) الصلاح لنظرية العادة السمعية الشفهية (*audio lingual habit theory*) بينما تطلق عليه

دراسة بنسلفانيا بالاصطلاح: استراتيجية المهارات الوظيفية (*functional skill strategy*).[1]

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل للطريقة التقليدية، وللطريقة المباشرة ولطريقة القراءة جميعا.ولهذه الطريقة مسميات أخرى مثل "الطريقة الشفهية" و"الطريقة اللغوية". وكان اسمها أول ما ظهرت، "أسلوب الجيش" لأنها استخدمت أول ما استخدمت في تعليم العسكريين الأمريكيين اللغات الأجنبية لإرسالهم في مهمات خارج بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية.[2]

انطلاقا الى ما سبق،فإن بذل جهود الأمركيين، حقيقة لتحقيق هذا المرمى بأسرع ما يمكن استعانت قوة الدفاع الأمر كي بالمجلس الأمركى للجمعيات العملية وصادف أن كان أعضاء المجلس يعملون فعلا في دراسات ميدانية في تحليل اللغات الأجنبية غير المشهورة من ناحية وفي تطوير برامج تعليم اللغات الأجنبية في بعض الجامعات من ناحية أخرى.

قد اتضح للحكومة الأمريكية أنه لابد في الأشخاص الذين يقومون بمهمة الاتصال بالدول الأخرى أن يكونوا في نفس كفاءة أهلها في التكلم أو قريبا من كفاءتهم. ومن أجل ذلك اتجه هدف التعليم إلى تخريج عدد من الجنود يمكنهم القيام بالمهمة السياسية أو الدبلوماسية أو الحربية. فاختيار عدد من الجنود ممن تسموا فيهم الاستعداد لتعلم اللغات الأجنبية، وفعلا تمكن هؤلاء الجنود من حذف اللغات الأجنبية، وقد ساعد على ذلك خلاصة أمور منها:أولها وجود الدافع القوى عندهم، وثانيها قلة عدد التلاميذ في حجرات

---

[1] رشدي احمد طعيمة، المرجع في تعليم الغة العربية للنا طقين بلغات أخري،(مكة المكرمة:جامعة أمالقري،١٩٨٧)ص٣٨٢

٤ أزهار أرشاد (نقل من محمدعلي الخولي, *مدخل إلى طرق تعليم االغة الأجنبية*,(جاكرتا: مطبعة "الأحكام" أوجونج فاندانج ،١٩٩٩) .ص. ٥٩

الدراسة، و ثالثها كون البرنامج قد وضع بشكل متدرج مستفيدا من الدراسات التحليلية التي أجرها علماء اللغة.

ولقد تأثرت الطريقة السمعية الشفهية بالمنهج التحليلى (*Analisis*)،الذي لاقى رواجا عند علماء اللغة الأمركيين ولقد أدى الإيمان بالمنهج التحليلى إلى اعتناق بمبدأ أن الكلام الذي ينبغي أن يوصف هو ما يقوله الناس بالفعل لا ما يريد النحوي أن يقوله. هكذا قام اللغويون التركيبيون(*Structuralists*)بتطبيق ذلك.

ولم تقتصر دراسة اللغة على اللغويين التركيبيين بل شاركهم في دراستها علماء الأجناس (*Anthropologists*) ولكنهم درسوها من زاوية أن اللغة معيار على حضارة متكلمينها، وشاركهم أيضا علماء النفس من المذهب السلوكي (*Behaviorism*).فاللغة عندهم ما هي إلا نظام من العادات يمكن اكتسابه متى توافرت الظروف الاجتماعية. ولقد أدت كل هذه الدراسات إلى تطوير طرق التعليم.

ولقد أدى الاهتمام الزائد بضرورة تعليم اللغة الأجنبية للطلبة بهدف الاتصال إلى ظهور مصطلحة "السمعية الشفهية" (*aural-oral*) وصف للطريقة التي تهدف إلى إتقان مهاراتي القراءة والكتابة ثانيا. ولما وجد أن تعبير-*aural*) (*oral*تعبير غامض يسبب ارتباكا لتشابه الكلمتين في النطق، اقترح نلسن عام ١٩٦٤م. تسميتها بالسمعية النطقية (*audio-lingual*)غير أن المصطلحين ما زالا على قيد الاستعمال.

ولقد استفادت الطريقة السمعية الشفهية كثيرا من الطريقة المباشرة بل يمكن أن يقال إنها تطوير لها. ولعل أبرز ما نادت به الطريقة السمعية الشفهية هو الإيمان بأن الأولوية في التعليم يجب أن يكون للجانب المنطوق للغة.[١]

---

[١]أرشد أزهر، مدخل في طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية،،(جاكرتا: مطبعة "الأحكام" أوجونج فاندانج ،١٩٩٩)،ص. ٦٢

خلاصة القول فإن الطريقة السمعية الشفهية نشأت ردا على ظهور الطرق التقليدية.

أهمية الطريقة السمعية الشفهية:

اللغة شيئ مهمة عند المجتمع لأن اللغة الة الاتصال بين الناس. لسهول فهم الطلاب عند التعلم و التعليم لازم ان نختار الطريقة المناسبة.و الطريقة التى تناسب للمبتدئين هي الطريقة السمعية الشفهية. هذه الطريقة باستماع الأصوات الكلامية في الكلمات ثم تلفظها قبل القراءة والكتابة، وهذه الطريقة مؤسسة على نظرية القواعد الكلامية المنظمة.[١]

بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها, بدأت العلاقات الدولية تنمو وتحسن، فظهرت الحاجة إلى الاتصال الشفوي بين العالم على مستوى الدول والأفراد، وأدرك الناس أن الاتصال لم يعد مقصورا على قراءة وتراث الأمم وترجمته إلى اللغات الأخرى. ثم شعرت دول كبرى بالحاجة اللوحة إلى تعليم اللغات لمواطنيها و المسئولين فيها؛ لتحقيق الاتصال الشفهي الطبيعي بلغات البلاد التي ترتبط بها.[٢]

وكانت الدراسات اللغوية والنفسية ودراسة الإنسان أو الأنثروبولوجيا (*Anthropology*) قد تقدمت تقدماً ملحوظا آنذاك، وتغيرت نظرة اللغويين إلى طبيعة اللغة و تعلمها وتعليمها؛ فظهرت مداخل ومذاهب لتعليم اللغات الأجنبية، تهتم بالجانب الشفهي المسموع من اللغة؛ كالمواقف (*Situational Approach*)، الذي تطور فيما بعد إلى الذهب السمعية الشفوي، و قد تمخضت عن هذه المداخل طرائق لتدريس اللغات، كان أبرزها الطريقة السمعية الشفهية.

---

[١]. محمد على الخولي،أساليبتدريس اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، ص.٢٣

[٢]. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي, *أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى*,(مكة المكرمة: مكتبة معهد العلوم الإسلامية والعصرية في إندونيسية ،١٩٩٦)،ص.٣١٨

فا الطريقة السمعية الشفهية إذن لم تظهر نتيجة عامل أو سبب واحد، كما يعتقد البعض، وإنما ظهرت نتيجة عدد من الأسباب والعوامل السياسية و العلمية، التي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

١- الحاجة إلى الاتصال الشفهي المباشر بين الأمم، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وعدم الاعتماد على قراءة تراث الأمم و ترجمته إلى اللغات القومية. وكانت وسائل الاتصال الشفهي المباشر بين الدول والشعوب، فظهرت الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية بأساليب تحقق هذا الهدف.

٢- عجز الطرائق السابقة ، وبخاصة طريقة القواعد والترجمة و طريقة القراءة ، عن تحقيق المطالب الاتصالية بالمفاهيم الجديدة، حتى إن ضباط الجيش الأمريكي، فوجوا أثناء الحرب العالمية الثانية بعدم قدرة الكثير من جنودهم على تحدث أي لغة أجنبية بطلاقة كافية.

٣- التطور في الدراسات اللغوية النفسية في منتصف القرن العشرين، الذي انتهى بالتزاوج أو التكامل بين النظرية البنيوية الوصفية (*structuralism*) في علم اللغة و النظرية الحسية السلوكية (*behaviorism*) في علم النفس، وتبلور- نتيجة لذلك – اتجاه لغوي نفسي عرف بالاتجاه السلوى، ذلك الاتجاه الذي ينظر إلى اللغة نظرة شفهية شكلية.

٤- تطور الدراسات في الإنسانوثقافات الشعوب أوالإنثروبولوجيا و قيام عدد من علماء اللغة وعلماء النفس بدراسة اللغات الهندية الأمريكية غير المكتوبة، مما فرض على الأمريكيين التعامل مع الناطقين بها شفهيا، وهيأ الفرص لدراسة لغات الشعوب الأخرى غير المكتوبة في اسيا و أفريقيا وأمريكاالجنوبية.

٥- التطورات التي حدثت في تقنيات التعليم، و بخاصة في معامل اللغات وأدوات التسجيل المسموعة و المر ئية، مما زاد في فاعلية أساليب التدريس في الجوانب السمعية الشفهية.

٦- نتيجة لهذه الأسباب والعوامل، برز الاهتمام بالجوانب السمعية الشفهية من اللغة ، فظهر المدخل السمعي الشفهي (*aural-oral approach*)في تعليم اللغات، الذي انبثقت منه الطريقة السمعية الشفهية.[١]

مزايا الطريقة السمعية الشفهية وعيوبها:

إن لكل طريقة التعليم مزايا و عيوبا، و على المعلم أن يعرفها و يشعر أنه حرفي تطبيق طرق التعليم، واستخدام الأساليب المناسبة للطلبة. لذلك يجوز عليه أن يطبق الطريقة الأخرى التي تناسب لهم، كمثل في الطريقة السمعية الشفهية ليس لها شرح القواعد، ولكن إذا كان الطلبة يسألون عنها فعلى المعلم أن يشرح ما يحتاج الطلبة. وهنا بعض المزايا فيما يلى :

خطواتها و أنشطتها، و تقويم أداء الطلاب،تهتم بالاستماع والتلفيظ حتى يقدر الطلبة عليها،ترتيب تدريس المهارات اللغوية الأربع من الاستماع فالكلام فالقراءة فالكتابة،ترتيب يتفق مع الطريقة التي يتعلم الإنسان اللغة الأولى،المدرس يستطيع أيضا أن يصح خطاء الطلبة بمجرد.[٢] وتأليف الطلبة لتكلم اللغة العربية و تأليف في نطق الأصلي.[٣] و معظم أهداف هذه الطريقة و أنشطتها مفهومة لدى المعلمين، مما يسهل عليهم تنفيذ،للمتعلمين فن الحفظ

---

[١].عبد العزيز بن إبراهيم العصيلى،, *أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى*,(مكة المكرمة: مكتبة معهد العلوم الإسلامية والعصرية في إندونيسية ،

[٢] دوجلاس بدوان، *أساس تعليم اللغة و تعليمها*، (الرياض : النهضة: ١٩٩٢)، ص: ١٢٥

[٣]جاسم علي جاسم، طرق تعليم الغة العربية،((مليزيا: جامعة المليزيا، ١٩٩٠)، ص: ٤٠

الجيد،يجيد المتعلمين في إيجاد تصميمات الكلمات من المعلومات السابقة،تحيي بيئة الفصل باجتهاد المتعلمين.[1]

وعيوب الطريقة السمعية الشفهية : كان المتعلمون يهتملون معنى التعبيرات الملفوظة،وقدرة الطلاب في اتصال الكلام لا يوجد من المعلومات السابقة، عادة معني الكلمات خارجا من قرينته*(context)*،اجتهاد المتعلم في الفصل مجرد الاجتهاد الثنائي،يخاف المتعلمون من استخدام اللغة الهدف لأن أخطائهم كالذنب،التصميم اللغوي مضاربة تلاعب*(Manipulative)* وغير حقيقي.

خطوات تدريس بالطريقة السمعية الشفهية:

قبل دخول الفصل على المعلم أن يعرف الخطوات تدريس الطريقة السمعية الشفهية ، الخطوات تدريس الطريقة السمعية هي أن يقدم المعلم حوارا جديدا أو مفردة جديدة، و يستعمل المعلم اللغة الأجنبية في تدريس المادة، كشرح المعاني بالحركي و الصور النماذج.

وقدم المعلم الحوار أو المفردات مرتين أو ثلاث مرات كنموذج، ثم يبدأ التدريبات كذلك بتقديم النموذج الإجابة الصحيحة، وفي الأوقات الأخرى تصحح أخطأ النطق السليم في الهدف اللغة، ثم يكرر الطلبة الجملة الحوارية أو المفردات عدة مرات جمعيهم ثم يكرر فرقة صغيرة وعلى كل فرقة أن يقدم الجملة الحوارية بصوت مرتفع ثم يستمر بفرقة أخرى مرتبة كما في الحوار.

عندما يشعر الطلبة الاستطاعة في تأدية إحدى الجمل الحوارية أو المفردات يستعمل المعلم تدريبات الجملة من الأخرى و عندما يأتي الطلبة بالإجابة

---

[1] محمد علي الخوالي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، ص: ٤٨-٤٩

الصحيحة يقدم المعلم بكلمات الثناء. و يسأل المعلم الأسئلة ماتتعلق بالحوار بسرعة عندما يشعر الطلبة أصبحوا قادرين على الاصطلاح بذلك. ثم يقدم المعلم مؤشرات و يتعامل مع الإفراد، و يرفع الصورة للمساعدة على الاستجابة.

و بعد ذلك يقدم المفردات الجديدة من خلال سيطرة الحوار. و فيها لا يتعلم الطلبة القواعد النحوية نظرية. إنما يقدم لهم من خلال الأمثلة و التمرينات أي وظيفة ويكتب المعلم الحوار أو المفردات على السبورة في نهاية القبول، و يقدم الطلبة بعمل كتابي محدود.

أحد الأدوار الأساسية للمعلم هو أن يكون نموذجا مثاليا في لغة الهدف. حيث يكون نموذج مشابها للغة المتحدث الأصلي. لذلك يجب أن يكون النموذج متفقا حتى يستطيع الطلبة تقليده بعد حسن الاستماع. وتعلم اللغة الأجنبية عبارة من عملية التكوين عادة، فكلما كثر التكرار زادت العادة قوة وزن التعلم.

إجراءات تدريس الكلام بالطريقة السمعية الشفهية:

الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، و التمكن من الصيغ النحوية و نظام ترتيب الكلمات التى تساعده على التعبير.إنه لسهل على الإنسان أن يكون عادة جديدة سليمة من أن يستأصل عادة قديمة، ولذالك فالامر سهل بالنسبة للمعلم عندما يعلم الكلام منذ البداية تعليما سليما، على حين سيكون الأمر صعبا جداً عندما يحاول ذلك بعد بداية خاطئة يكون المتعلم قد كون فيها عادات خاطئة.[1]

في استعمال هذه الطريقة تعتبر اللغة أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف فراد المجتمع علي دلالتها بقصد تحقيق الاتصال بينهم. ومن هنا فإن

[1] محمود كامل الناقه،تعليم اللغة العربية،ص: ١٥٣-١٥٤

الهدف الأساسي في تعليم العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعال بالناطقين بها.أن يبدأ المعلم بتعليم الدارس مهارة الاستماع الجيد ولا ثم مهارة الكلام. إن المهارتا الاستماع والكلام هما المهارتان الأساسيان اللتان تحظيان بالاهتمام الكبير في هذه الطريقة.بعد مهارتي الاستماع والكلام يأتي مهارتا القراءة والكتابة. هذه تعليم اللغة أساسا هو تحقيق الاتصال عادة يأخذ شكل حوار بينهم. ولذلك وجب أن دوار الأنماط اللغوية والمواقف الثقافية حول كلام في كل درس تتم من خلاله اكتساب هذه الأنماط وتقديم هذه الموافق.التدريبات النمطية مهمة في اكتساب الطالب المهارات اللغوية. وهذه التدريبات تتنوع من تكرار إلى تحويل وتبديل وإلى إكمال فراغات وإلى إجابة على أسئلة وإلى غير ذلك من أنواع.

ومن ثم يصبح تدريس الأنماط الثقافية العربية أمرا لازما من خلال تدريس اللغة ذاتها. ويمكن في استخدام هذه الطريقة تقديم الأنماط الثقافية من خلال الكلام الذي يقدم في كل درس. ومن الطبيعي أن يدور الكلام حول موقف الحياة العادية التي يعيشها الناس مثل تناول الطعام وأسلوب التحية والسفر والزواخ وغيرها من أنماط ثقافية مختلفة. وكذلك في مواد القراءة الموسعة حيث يقدم للدارس نصوص وموضوعات حول مواقف ثقافية معينة.[1]

الخاتمة

إن الهدف الأساسي في تعليم العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعال بالناطقين بها.أن يبدأ المعلم بتعليم الدارس مهارة الاستماع الجيد ولا ثم مهارة الكلام. إن المهارتا الاستماع والكلام هما المهارتان الأساسيان اللتان

[1].دكتور الحاج عزمان إسماعيل، *المدخل إلى تعليم اللغة العربية*، (بندا أتشية: جامعة الرانيري الاسلامية الحكومية،٢٠٠٤)ص.٧٠

تحظيان بالاهتمام الكبير في هذه الطريقة.بعد مهارتي الاستماع والكلام يأتي مهارتا القراءة والكتابة. هذه تعليم اللغة أساسا هو تحقيق الاتصال عادة يأخذ شكل حوار بينهم. ولذلك وجب أن دوار الأنماط اللغوية والمواقف الثقافية حول كلام في كل درس تتم من خلاله اكتساب هذه الأنماط وتقديم هذه الموافق.التدريبات النمطية مهمة في اكتساب الطالب المهارات اللغوية. يمكن في استخدام هذه الطريقة تقديم الأنماط الثقافية من خلال الكلام الذي يقدم في كل درس. ومن الطبيعي أن يدور الكلام حول موقف الحياة العادية التي يعيشها الناس مثل تناول الطعام وأسلوب التحية والسفر والزواخ وغيرها من أنماط ثقافية مختلفة.

المراجع

١. أرشد أزهر، مدخل في طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية،, جاكرتا: مطبعة "الأحكام" أوجونج فاندانج ،١٩٩٩.

٢. أزهار أرشاد (نقل من محمدعلي الخولي, *مدخل إلى طرق تعلبم االغة الأجنبية*,) جاكرتا: مطبعة "الأحكام" أوجونج فاندانج ،١٩٩٩.

٣. جاسم علي جاسم، طرق تعليم الغة العربية،مليزيا: جامعة الماليزيا، ١٩٩٠.

٤. دكتور الحاج عزمان إسماعيل، *المدخل إلى تعليم اللغة العربية*، (بندا أتشية: جامعة الرانيري الاسلامية الحكومية،٢٠٠٤.

٥. دوجلاس بدوان، *أساس تعليم اللغة و تعليمها*، الرياض : النهضة: ١٩٩٢.

٦. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم الغة العربية للنا طقين بلغات أخري،مكة المكرمة:جامعة أمالقري،١٩٨٧.

٧. صالح ابن العساف، *المدخل الى البحث العلوم السلوكيه*، الطبعة الثانية، (الناشر: المكتبة العبيكان، سنة ١٤١٦هـ٢٠٠م

٨. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلى،, *أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى*,(مكة المكرمة: مكتبة معهد العلوم الإسلامية والعصرية في إندونيسية ،

٩. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي, *أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى*,مكة المكرمة: مكتبة معهد العلوم الإسلامية والعصرية في إندونيسية ،١٩٩٦.

١٠. عبد العزيز عبد الحيّد وصالح عبد العزيز, التربيّة و طرق التربيّة, مصرى : داى المعارف, ١٩٦٢.

١١. لويس معلوف، *المنجد في اللغة والاعلام*، بيروت: دار المشرف، ٢٠٠٢.

١٢. محمد على الخولي،أساليب تدريس اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية.
١٣. محمد علي الخوالي، *أساليب تدريس اللغة العربية*.
١٤. محمد كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى*، مكة المكرمة: جامعة القرى، ١٩٨٥.
١٥. محمد كامل الناقة،*تعليم اللغة العربية للناطقين بالغة أخرى*، مكة المكرمة، بدون السنة.
١٦. المؤسسة دارالمشرق، *المنجد فى اللغة والأعلام*، الطبعة الثامنة و الثلاثون، بيروت :دارالمشرق، ٢٠٠٠.